تفسير إبن كثير

وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمْ تَكُن بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَا لَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا

(ولئن أصابكم فضل من الله) أي : نصر وظفر وغنيمة (ليقولن كأن لم تكن بينكم وبينه مودة) أي : كأنه ليس من أهل دينكم (يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما) أي : بأن يضرب لي بسهم معهم فأحصل عليه . وهو أكبر قصده وغاية مراده .